اذ لا يوجد شي بغير ارادته فمن ثم اعترض السيد الحموي اخراج ما وافق
الوزن عن الشعر في القران بقيد القصد ولك ان تقول المنفي قصد
خاص وهو ان يجعل بحيث يختل الاسلوب المقيد به لولاه تامل
وهو الحكم فسر اول الكتاب بالمطابق وسبق ما فيه صحتها سبق
في اول الكتاب ما في اضافة الصحة للمشبهة يعني الخ يشير الي ان
الفا فصيحة وانه راجع لجميع الصفات وان قوله سبيل الحق علي حذف
مضاف والريب علي حذف مضافين وليس بلازم فيهما وسبيل الحق
يحتمل البيان النافين لهام المطلوب عن الصفات وسبق الخلاف
فيها اي اتصاف تسمح فسر الصفة بالاتصاف كانه حاصل
الغرض صفة الاخلاد فالعقول الحكما وابن الحسين البصري من المعتزلة
ان حياته تعالي عين صحة اتصافه بالعلم والقدرة انظر شرح المص
تقتضي الصحة نقل المص في الشرح عن السعد اذ لو لم تكن صفة
تقتضي الصحة لكان اختصاصه تعالي بهذه الصحة ترجيحا بلا مرجح
ونقض اجمالا بانه لو كان صحيحا لزم ان يكون اختصاص ذاته
بهذه الصفة لصفة اخري والا لزم الترجيح بلا مرجح فيلزم
التسلسل واجيب بان ذاته تعالي كافية في هذا التخصيص
والاقتضاء قلت وبهذا ... في الملازمة من اصلها
انتهي والحق ان كما لا ذاته لا يطلب لها مخصص لقيامها به قد يبر
العلم قيل هي تقتضي صحة القدرة والارادة ايضا وانما اقتصر علي العلم
لانه شرط في غيره وشرط الشرط شرط في المشروط ولا يخفاك
ان هذا لا يظهر الا لو قال يتوقف عليها صحة العلم لكنه قال تقتضي
ولا يلزم من اقتضا الشرط اقتضا المشروط فمس المصحف مثلا
يقتضي الوضوء ولا يقتضي الصلاة الا ان يلتفت للمعني الواقعي ولعله
اقتصر علي العلم ... علي ما اسلفناه وغيرها كالسمع
بغير حي وما قاله ارباب الكشف في الجماد كالجذع يدل علي انه
اعطي

قوله وان يخفاك ... ليس بظاهر ان المراد ان اقتضا العقلي ... مع عدم تخلف المقتضي العقلي فيساوي التعبير بالتوقف واما اقتضا المس للوضوء فهو شرعي وهو لا يقتضي المشروط علي انه لو عبر فيه بالتوقف بان يقال المس متوقف علي الوضوء لما اقتضي المشروط الصلاة وبعد تسليمه فلك ان تقول ان العلم ... القلب ... عند الاصوليين اهـ ... مفهوم له كما هو الراجح

اعطي حياة ايضا اذ ذاك فلا يضر التلازم تامل الارادية خرجته
الطبيعية كطلب الثقيل المتسفل فلا يستلزم حياة وكذا القسرية وهذا
يدل علي ان الارادة لكل حي وبه يتم تعريف الحيوان المشهور وقول بعضهم
الارادة من خواص العقلا لعله اراد الكاملة خاصة انث باعتبار
الصفة به في حاشية شيخنا الاولي بها لان مدخول في وصف المشبه
واسلفنا لك غير مرة ان الاولي ان يكون مدخول في الكلي الجامع ففيه
دليل السمع الخ تقدم ما في ذلك عند قوله ان يعرف ما قد وجب الله
العقل اي لانها لو انتفي شي منها لما وجد شي من العالم صفة اي
يصح ان تري علي قاعدة الجماعة وليست من جنس الحروف ويصح سماعها
مع ذلك اذ كما صح ان يري كل موجود يصح ان يسمع خلافا لما نقل عن
ابي منصور انها لا تسمع اذ لا يسمع الا ما كان من جنس الحروف و
الاصوات انظر شرح المسايرة للكمال وموسي سمع كلاما خلق له
غيرها وعلي السماع فهل بالاذن او بجميع الجسد تردد وعلي كل حال
فهو منزه عن كيفيات الحدوث وزعمت الحنابلة ان الكلام القديم
حروف قديمة قايمة بالذات ومال اليه العضد قال منزهة عن الترتيب
وانما ذاك في الحادث لضعف الالة ورده السعد تلميذه بانه لا يعقل
وتغالي بعضهم حتي زعم قدم هذه الحروف التي نقروها والرسوم بل
تجاوز جهل بعضهم لغلاف المصحف ونعوذ بالله من التفريط والافراط
وقالت الكرامية كلامه حروف حادثة قايمة بذاته والمعتزلة تقول ان يكون
كلاما قايما بذاته وانما يخلقه في شي كالشجرة ولسان جبريل
السكوت هو ترك الكلام اختيارا والافة عجز امر الخ ثم ان لم يشترط
وجود المامور كان امرا ازليا اكتفا بعلمه وتقوين والا تجدد كونه امرا
وان كان ذاته قديمة وكذا الخلاف في وصف المتكلم بلا تاهل يشترط في
في الخطاب وجود المخاطب واما متكلم بالنافازلي قطعا وعلي عدم
الاشتراط فللكلام تعلق دلالة تنجيزي قديم في الازل وعلي الاشتراط

وعليه فالاولي ... حذف ... به ...

كالرمي بالحجارة

٨٨

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)